الدرس11: المحادثـــــــــة

تمهيد

تعدّ اللغة وسيلة التواصل الأساسية بين البشر، وتكون إما محكية وإما مكتوبة، وللنوعين مهاراته الخاصة، ويعدّ التواصل الشفوي من أكثر أنواع التواصل انتشاراً واستخداماً بين الناس، ولتطوير اللغة المنطوقة نحتاج لفني التحدث والاستماع،

1. مفهوم المهارة

المهارة هي القدرة المكتسبة من خلال الممارسة والتدريب المستمر على أداء مهمة أو نشاط معين بكفاءة ودقة .هي ليست مجرد معرفة نظرية، بل هي تطبيق عملي لهذه المعرفة في الواقع.

2.مفهوم التحدث

هي القدرة على نقل الأفكار والمعلومات بوضوح وفاعلية وتواصلها بثقة و تعتبر هذه المهارات أمرًا حيويًا في الحياة المهنية والشخصية، حيث تساعد في بناء علاقات قوية وتحقيق النجاح في العمل والحياة اليومية.

أمّا **مهارة التحدث** هي: القدرة على التواصل ونقل الأفكار والمعلومات بوضوح وفاعلية، وتعد من أهم المهارات التي يجب تطويرها وتحسينها في الحياة اليومية. تشمل هذه المهارات مجموعة من العناصر التي يجب أن يتمتع بها المتحدث الجيد، مثل المعرفة بالموضوع، الإخلاص في التعبير عن الرأي، والحماس، والممارسة المستمرة.

وعليه فالتحدّث هو :القدرة على توظيف المهارات اللفظية واللغوية والصوتية ومهارات الفصاحة للتواصل مع الآخرين سواءً على مستوى الاستيعاب أو التعبير، ويعرفُ أيضاً بأنّه مهارةُ نقلِ الأفكارِ والمعاني من المتحدثِ إلى الآخرينَ في طلاقةٍ وانسيابٍ مع صحةٍ في التعبيرِ وسلامةٍ في الأداءِ.

3.العناصر الأساسية للتحدّث

ليست عمليةُ التحدثِ سهلةً، بل لا بدَّ لها من عناصرَ تتحققُ وَفْقَ خطواتٍ معروفةٍ هي:

1. وجودُ دافعٍ للكلام مع تقدير أهميةِ هذا الدافعِ، فإذا أُسِيءَ تقديرُه صار التحدث بلا قيمة.

2.التفكيرُ، وينبغي أن يكون تلقائيًا وسريعًا وغير ملحوظ، وتكون مهمتهُ الأساسيةُ تقدير الموقف وربط المعاني، واختبار مدى ملاءمتها للموقف.

3. صياغة الجملُ والعبارات التي من شأنها نقل الأفكار، وهي مرتبطةٌ بالتفكير؛ إذ لا يمكن الفصل بين مرحلة الصياغة اللغوية والتفكير.

4. الأداءُ الصوتي، فلا بد أن يكون الجهاز الصوتي سليمًا، وأن تؤدي المخارج عملها.

4. وسائل تنمية مهارة التحدث:

* إفساحُ المجال لمستعملي اللغة ليعبّر عن ذاته بحرية تامة وتعويده على الجرأة.

* تزويدُ المتكلم للغة بالمعارف الضرورية ، وتوفير وسائل الاطلاع له.

*تنميةُ أسلوب الحوار؛ وذلك بإثارة القضايا، وتعويد المكتسب على عدم الاستسلام لكل ما يقال له، بل لا بد من المناقشة والتحليل.

*البُعْدُ عن التلقين والإلقاء بجعل المتكلم محورًا للعملية التعليمية، وإشراكه في المناقشة باستمرار.

*العملُ على التخطيط لعملية التحدث والبُعْد عن الارتجال الذي يكون أقرب إلى ردود الفعل المتسرعة.

*تعويدُ المتحدث على الشعور بالثقة والارتياح أثناء الحديث، واحترام رأي الآخرين.

5. أسس مهارة التحدث

* التعبير عن الأفكار بوضوح.

* ترتيب الأفكار ترتيبا منطقيا.

* تقديم أدّلة متنوعة لتدعيم الأفكار.

* توليد فكرة من فكرة أخرى.

* استخلاص النتائج.

* تقديم الحلول والمقترحات.

6. كيفية تحسين مهارات التحدث

هناك عدة طرق يمكن استخدامها لتحسين مهارات التحدث،

– بدءًا من التدريب المستمر والممارسة حتى استخدام أدوات التعلم المناسبة.

– لتطوير مهارات التحدث، من الضروري الاهتمام بالتدريب المستمر وتحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين.

–يمكن للممارسة المتواصلة والتطبيق العملي للمهارات أن تساعد في تعزيز الثقة بالنفس وزيادة الاستعداد للتعبير عن الأفكار بوضوح.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام أدوات التعلم المناسبة لتطوير مهارات التحدث.

–يمكن الاستفادة من حضور ورش العمل والمحاضرات، حيث يمكن للمشاركين تعلم تقنيات جديدة ومشاركة الخبرات مع الآخرين. كما ينصح بمشاهدة فيديوهات تعليمية عبر الإنترنت التي تغطي مختلف جوانب تنمية مهارات التحدث والإلقاء.

– استغلال هذه الموارد المفيدة يمكن أن يساهم في تعلم وتحسين تقنيات التواصل.

–تعزيز مهارات الإلقاء والتواصل الفعال

لتحسين مهارات الإلقاء والتواصل الفعال، يمكن الاستفادة من بعض النصائح العملية.

أولاً وقبل كل شيء، يجب أن يكون المتحدث على دراية جيدة بالموضوع الذي يتحدث عنه، حيث يسهم ذلك في بناء الثقة والاستعداد للتحدث بثقة واضحة.

–الاخلاص في التعبير عن الرأي والمشاعر يعزز فاعلية الرسالة ويجذب اهتمام الجمهور.

بالإضافة إلى ذلك، ينبغي على المتحدث أن يولي اهتمامًا كبيرًا للحضور والاستماع الفعال.

– يجب عليه أن يستمع بانتباه ويعبر عن اهتمامه بالمتحدث ويتجنب التشتت أثناء الحوار.

–كما يمكن استخدام لغة الجسد بطريقة فعالة لتوضيح الفهم والاهتمام وتعزيز التواصل الفعال.